

2 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) الدرس الثاني -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم عليه السلام. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محسن حق لا يصلح منه شيء لغير الله لا لملك. لا لملك مقرب ولا لنبي مرسى. فضلا عن غيرهما - 00:00:00

قال بعث الله محمدا يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. الملة الحنيفية قل ابني هداني ربى الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:00:20
وبذلك امرت وانا اول المسلمين. هذا هو التوحيد. الملة التي كان عليها ابراهيم هي هذا الذي بعث بها النبي. صلى الله عليه وسلم.
وهو دين الله. دين الرسل قبله لكن ابراهيم كرم شرف ابراهيم باضافتها اليه. لانه كما قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله - 00:00:37

ولم يكن من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم. ثم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة من الصالحين. ثم اوحيانا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ولم يكن من المشركين. فالاضافتها الى ابراهيم اضافة تشريف لابراهيم. لأن الله اكرمه لمقاماته - 00:00:57

ان هذا الدين اضيف اليه نعم لا مع الاعتقاد ان هذا التقرب يعني في العبادة بالعبادات محسن حق الله المحسن هو الخالص الذي لا شرك فيه مطلقا لا يصلح منه شيء لا لملك من الملائكة مقرب كجبريل وميكائيل واسرافيل ابدا ما يعبدون ولا - 00:01:19
ولا لنبي مرسى مهما عظم شأنه فضلا عن غيرهما كما قال عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحطط عملك.
ولتكون من الخاسرين. كل الانبياء اوصوا بذلك. بل الله فاعبد وحده - 00:01:46
وكن من الشاكرين والا فهؤلاء المشركون يشهدون ان الله هو الخالق الرازق وحده لا شريك له. هنا يعني مقررون بتوحيد الربوبية.
مشكلتهم في توحيد الله مع انهم مقررون بتوحيد الربوبية. نعم - 00:02:08

وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يميت الا هو ولا يدبّر الامر الا هو. وان جميع السماوات السبع ومن فيهن والارضين اراضينا.
والارضين السبعة ومن فيها كلهم عبيد وتحت تصرفه وقهره. الله اكبر صحيح - 00:02:28

واذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين. يعني المشركون كانوا يقررون بتوحيد الربوبية. لكن ما نفعهم. ثم يرد الدليل
على ذلك. نعم فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون لله هذه الشهادة فاقرأ
قوله تعالى - 00:02:46

قال قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والبصر ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبّر
الامر فسيقولون الله فقل افلا تتفقون؟ تأملت كيف؟ سلهم - 00:03:07

من يرزقكم من السماء والارض ينزل المطر وينبت الزرع ومن يملك سمعكم وابصاركم ومن الذي يخرج الحي من الميت؟ ومن الذي
يخرج الميت من الحي ومن الذي يدبّر الامر؟ الامر هنا بمعنى الامر مفرد مضاد. عفوا مفرد محل بال - 00:03:24
المفرد المحل بان يقول العلماء يعم يعني بأنه قال يدبّر الامور كلها ها فسيقولون الله وحده تقول افلا تتفقون؟ تتفقونه بتوحيده عز
وجل؟ نعم. وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم - 00:03:46

تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسحرون. وغير ذلك - 00:04:06

الآيات سبحانه الله. فإذا يقول قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون الا هم يعلمون هذا هم يعلمون هذا الشيء لكنهم يشكون. ولذلك الله عز وجل قررهم بذلك - 00:04:26

كررهم في هذه الآية وفي اول امر في القرآن. قل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اعبدوا ربكم وحده الذي خلقكم والذي والذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:04:44

تحصل لكم التقوى. هذه العبادات اللي تبعونها مع الشرك لا ليست تقوى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - 00:05:01

يعلمون هذا. يعني انه الخالق الرازق المدبر. ومع ذلك يجعلون معه اندادا ورب العرش العظيم هذا يدل على انهم يعرفون هذا الشيء. ها؟ ولذلك جاءت تقرير العرش ومن حوله في اشعارهم كما في شعر امية بن ابي الصلت - 00:05:17

اه سيقولون الله قل افلا تتقون كل من بيده ملکوت اي ملك. قال ملك وملکوت. وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون يجير ولا يجار عليه. هل الاصنام اذا استغاثوا بها واستجروا بها تجيرهم من الله - 00:05:45

ما تجيره من الله يقررهم ذلك ولا يجار عليه سيقولون يقول فاني تسحرون. كيف تصرفون عن عن عبادته؟ وعن توحيده. نعم واذا تحققت انهم مقررون بهذا ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو - 00:06:01

توحيد العبادة الذي يسميه الذي يسميه المشركون في زمانه الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صاحبهم وقربهم من الله ليشفعوا له. او يدعوا رجلا صالحا مثل اللاتي او نبيا مثل عيسى - 00:06:26

وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون. نعم. يقول - 00:06:46

الشيخ اذا تحققت كذا وعرفت كذا الى اخره يقول افادك ذلك فائدتين ستتأثينا هذين كلها معطوفات والجواب جواب اذا الشرطية سيأتي. يقول اذا تحققت انهم مقررون بهذا اي بتوحيد الربوبية. وانه عرفت اين - 00:07:06

اذا انه لم يدخلهم في التوحيد هل النبي صلى الله عليه وسلم قبل والله عز وجل قبل منهم هذا الاقرار وحكم لهم بالايمان؟ لا لم يدخلوا في التوحيد لذلك قال افلا تتقون فاني تؤفكون فاني - 00:07:26

اتسحرونها فاعبدوه الى اخر ذلك. يقول يقول اذا تحققت هذين الامررين ها والذي التوحيد ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العباد - 00:07:40

النوع الاول من نوع التوحيد. توحيد العبادة. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. هم لا يسمونه بمعنى انهم اذا جاءوا يعرفون التوحيد يقولون توحيد الاعتقاد لا. يقول في الواقع العملي الموجود في زمانهم عند الشيخ - 00:07:59

ان صرف العبادة صرف التوحيد والاخلاص بالتوجه هو ما يسمونه الاعتقاد. ان يكون يعتقدون بالفقيه فلان. يسمونه الفقير الفقير فقير يعني ايش؟ زاهر وعبد وصوفي. يعتقدون انهولي. يعتقدون انهولي. واذا كان ولينا نال - 00:08:19

او استحق او اتيح ان يفعل معه ما يفعل مع الاولى من الدعاء والاستغاثة والذور والحج حتى صنف بعض الجهلة صنف كتابا سماه حج المشاهد. شاهد القبور كيف تذهب اليها - 00:08:40

وكيف اذا دخلت المكان الذي فيه وكيف تختب وكيف تفعل وكيف تدخل بكلها ولا هيبة كذا اعوذ بالله يقول احد المشايخ يقول ذهبنا الى بلدة من بلاد المسلمين وفيها جامع كبير وقد تم وفيهم هذا الجامع فيه مجالس العلم دروس يقول - 00:09:00

كنا نريد نفحص هذا الجامع ينظرون له لانه تاريخي قديم. قال ومعنا احد اهل العلم يبين لنا معالم الجامع خلف مرنانا من هنا يقول فلما اتينا قال هذا قبر آآ السيد فلان ما ابي اسميه حتى لا يعرف الجامع - 00:09:26

قبر السيد فلان يقول فعرفناه فقال من هنا من هنا. قال فذهبنا معه. قال ايضاً اذا ماذا تريد؟ قال سبعة اشواط. قال يريدنا نطوف عليه سبعة اشواط قال المشكلة هنا جايين - [00:09:46](#)

من جامعة الامام قسم العقيدة ساتذب قسم العقيدة نريد ننتخب مجموعة من المشايخ يدرسون في الجامعة. وهذا لا يعلمهم كيف يدعون يطوفون سبعة اشواط بقبر هذا الولي. يقول فنهيئاه وعلمناه لكن - [00:10:04](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. يقول الذي يسمونه يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. يعتقدون بالولي نعم وكما قال تعالى اي نعم كما كانوا يدعون الله ليلاً ونهاراً. يعني كذلك المشركون كانوا يدعون الله. ويدعون - [00:10:23](#)

معه غيره ثم منهم من يدعوه اي مع دعائه لله واستغاثته به ها يدعوا الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله او يدعوا رجلاً صالحاً مثل اللات او نبياً مثل عيسى - [00:10:46](#)

لذلك قال عز وجل فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فإذا نجاهم إلى البر إذا هم يشركون إذا ركبوا في السفن وما ج بهم الموج دعوا الله مخلصين له الدين. لا يدعون الأصنام بأنها علموا ان الامر اكتر - [00:11:01](#)

اكبر من الأصنام هذا. فكان اذا المت بهم الامة اخلصوا. لكن اذا نجاهم الله واغاثهم إلى البر اشركوا وسألوها شفاء المريض ونحو ذلك

ولكن كما قال الشيخ في رسالة اه القواعد الاربع قال مشركوا زماننا اعظم شركاً من الاولين. لأن الاولين - [00:11:21](#)

يشركون في الرخاء وبخلصون في الشدة. واما مشرك زماننا فانهم يشركون في الرخاء وفي الشدة يعني حتى وقت الشدة يزداد استغاثتهم بغير الله وشركهم بغير الله ولذلك الشيخ محمد صديق حسن خان له رسالة اسمها كتاب رحلة الصديق الى البيت العتيق - [00:11:51](#)

رحلة من حجي من مكة من الهند بوفال بالهند المرور باليمن علماء اليمن ثم يردون من اليمن الى جهة مكة. قال فلما ركبنا بالسفينة من اليمن الى مكة في البحر. قال بما فسكتن الريح فمكثنا شهر. لا يتحرك - [00:12:13](#)

حتى نفد ما عندنا من ماء وطعام فلجم الناس بالدعاء والاستغاثة فاصبحوا يدعون غير الله. يا عيدروس يا كذا يا كذا. قال فقلت تذكرت هذه الآية فإذا ركبوا في الأرض دعوا الله المخلصين لهم الدين - [00:12:33](#)

فقلت يا ايها الناس ادعوا الله وحده كيف تدعون غير الله نسأل الله العافية والسلامة. فهم يقول ومنهم كما كانوا يدعون الله ليلاً ونهاراً. ثم منهم من يدعوا الملائكة من العجيب ان المشرك العرب كان فيهم تحمس في اشياء تعظيمها لله مع شركه اما قال الله عز وجل - [00:12:53](#)

واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربى بالقسط الى اخره. ما هذه الفاحشة؟ الفاحشة انهم اذا جاء من ليس من قريش ليس من - [00:13:18](#)

الحرم حاجاً او معتمراً لا يطوف بثوب قد عصى الله فيه. فاما ان يشتري ثوباً جديداً او يعيده اهل الحرم ثوباً من ثياب فيطوف بها. اذا لم يجد طاف عرياناً هذه الفاحشة. ولذلك قال عز وجل بعد - [00:13:38](#)

يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. ثياب لماذا يطوف عرياناً؟ لا يريد ان يطوف لله عند بيت الله بثوب قد عصى الله به. ها؟ وهو سحبى هبل عند الكعبة ويدعوه ويذبح له - [00:13:58](#)

يررون ان هذا الشرك طاعة لله لتقرينا الى الله زلفي الا يقربونا الى الله زنا. نسأل الله العافية. مثل ما يفعل الان ابناء المسلمين بهذا الانتساب للاسلام ومع ذلك يدعون ويستغيثون ويصلون ويصومون ويحجون وقبل ان يأتي الى مكة يمر الى قبر الولي - [00:14:19](#)

ينظر له ان عاد سليماً كذا له ويدعوه ان ييسر طريقه. نسأل الله العافية والسلامة وعرفت ان رسول الله وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. كما قال تعالى وان المساجد لله - [00:14:45](#)

لا تدعوا مع الله احداً. وكما قال تعالى له دعوة الحق. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. نعم، وتحققت هذا اذا عرفت ايضاً ان الرسول قاتلهم يعني ليست القضية وقفـت الى حد انه يبين لهم ان هذا شرك وكذا لا - [00:15:10](#)

قتال الكفار استباحة الدماء والاموال والقتل واسترقاقهم لانهم كفار ودعاهم الى اخلاص العبادة لله عز وجل. هذا هي القضية. كما قال

عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد - 00:15:28

فلا تدعوا سؤال غير الله لبعض بعضهم هؤلاء يقول هذه اية الوهابية لماذا؟ لأنهم يستدلون بها علماء السنة اذا ارادوا ان يبيّنوا ان الدعاء لله وحده لا يدعى معه غيره. هذه اية الوهابية - 00:15:48

نسائل الله العافية والسلامة. القرآن منزل للوهابية هذا قرآن انزله الله عز وجل لعباده جميعاً ان يقيمه ويعملوا به. فلا تدعوا مع الله احداً والدعاء في القرآن اذا مر عليك اية فيها ذكر الدعاء فيشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:16:06

دعاء المسألة هو سؤال ان يقول يا رب دعاء العبادة هو ان يتبعده لله بما شرع الله من صلاة صياماً و Zakah كلها تسمى دعاء في لغة الشرع تسمى دعاء. قوله عز وجل له دعوة - 00:16:27

حقي يعني الاولى وان المساجد لله اي مواضع السجود وان المساجد لله مواضع السجود. سواء مبنية او ليست لله وفسرها بعض العلماء بانها مواضع السجود من الارض او مواضع السجود من الانسان. الاعضاء السبعة - 00:16:47

الوجه واليدين والركبتين القدمين. فلا تدعوا اي لا تعبدوا لها فهي شاملة لمعنى الدعاء لان الدعاء عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - 00:17:12

وكما قال تعالى آآ اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليرسلنوا بي لعلهم يرشدون وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستنكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:17:32

اما الاية الثانية قول له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastek كفيه الى الماء ليبلغ فاه هو ما هو بالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:17:50

الدعاء هنا لا يمكن تفسيره الا بايشه؟ بدفع وبدعاء رفع اليدين لله عز وجل. لماذا؟ لان الله مثل ذلك قال له دعوة الحق. يعني الدعوة الحق. دعوة الحق من اضافة ها الموصوف الى الصفة. يعني هي اصل الدعوة الحق - 00:18:05

التي له وحدة الدعوة الحق وما سواه دعوته دعوة باطل. دعاء المقصود دعوة الحق هنا دعاء الحق والذين يدعون من دوني. يعني والذين يدعوه المشركون من دونه من الاوثان. ها؟ لا يستجيبون لهم بشيء - 00:18:23

ثم مثله بمثال الا كbastek كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو بالك. يعني شخص يأتي في بير وليس معه دلو يستخرج به الماء ينظر الى البير ويمد يديه. هل يصل الماء يخرج الماء ويصل الى يديه؟ ويصل الى فاه ما يصل الى فاه. باسط كفيه - 00:18:45

الماء ليبلغ فاه وما هو بالغه. وما دعاء الكافرين الا في ظلاله نعم وتحقق ان رسول الله انما انما قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والنذر كله لله والذبح كله لله - 00:19:07

والاستغاثة كلها لله وجميع انواع العبادات عندك الاستغاثة لله ولا بالله والاستغاثة كلها لله. لا بالله. والمقصود بالاستغاثة استغاثة العبادة. نعم لان الاستغاثة قد تكون عادة وقد تكون عبادة. العادة هو فيما يستطيعه الانسان - 00:19:27

ها فيما يستطيعه المستغاث به ان كان حيا قادراً. فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه هنا استغاثه فيما يستطيع هو ان يحميه ها فهذه يقول العلماء ليست من قبيل العادات هذه من قبيل العادات - 00:19:51

هذه المقصود بها الاستغاثة طلب الغوث من لا يستطيع ان يغيث موته او نحوه او فيما لا يستطيعه الا الله. يستغيث ان يشفى مريضه. الشفاء بيد الله. مستغيثاً ان يغفر ذنبه. ان يرزقه - 00:20:12

والولد هذى لا يجوز تستغاثات الا بالله. نعم. والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام؟ نعم. هذا الكلام. ماشي. وان قصدهم الملائكة وان قصدهم الملائكة - 00:20:32

الانبياء والمرسلين الملائكة يعني لما قصدوا الملائكة نعم وان قصدهم الملائكة او الانبياء والول耶 يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل هذا هو. ايوة. وابى عن الاقرار به المشركون. لاحظ. يقول اذا تقرر - 00:20:52

هذا عرفت الحقيقة الامر. ليس التوحيد التوحيد ان تعرفه ويقول لك ما انواع التوحيد؟ تقول ثلاثة. والنوع الاول هو افراد الله

بالعبادة والثاني كذا. هذا تأليف صحيح علم. لكن لا بد من هذا العلم ان تعرف هذه الاشياء من الدليل وكيف كان المشركون -

00:21:17

حتى يستقر عندك الامر حتى تعرف هل هذا الامر الذي يعرض من الامور؟ هل هي من التوحيد المخالفة للتوكيد نعم عرفت حينئذ التوحيد الذي دع� اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون -

00:21:37

وهذا التوكيد هو معنى قوله لا الله الا الله. نعم هو تفسير ما هو التوكيد؟ هو قول لا الله الا الله لان الجهلة يقولون لا الله الا الله وهو يدعوا من دون الله -

00:21:56

يقول لا الله الا الله وهو يذبح لغير الله. ويقول لا الله الا الله وهو يسجد عند القبر. نعم يوجد من اسجد عند القبر والسبب كما ذكرنا لكم. منهم من هو جاهل ويحسب ان قول لا الله الا الله يكفي. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا الله الا الله -

00:22:15

دخل الجنة فيظن ان مجرد القول يكفي مجرد لابد من القول الحقيقي لان الله عز وجل يقول فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر

لذنبك علم. وقال عز وجل -

00:22:38

الا من شهد بالحق وهم يعلمون لابد من هذا الامر ولابد مع ذلك من العمل واجتناب ما ما ينافيها لان الله لما قال فمن يكفر بالطاو
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. كيف يستمسك بلا الله الا الله عروة الرثق هي لا الله الا الله؟ كيف يستمسك بها وهو -

00:22:55

يعبد الطاغوت وهو لم يحقق الایمان بالله. ما يمكن لان لها ما ينقضها هو معنى قوله لا الله هي التوكيد في الحقيقة هو
الاسلام توحيد الالهية هو الاسلام -

00:23:18

توحيد الالهية متضمن لتوحيد الربوبية يعني لو ان وجدت شخصا موحد لا يعبد الا الله هذا لا توحيد للاهية متضمن توحيد
الربوبية. مقر لانه لم يعبد الله الله وحده ويثبت له الا وقد استقر عنده ان الله هو الخالق الرازق المدبر. لو كان يخل بذلك ما عبده حق
عبادته -

00:23:36

ما يمكن لكن العكس المقرر بتوحيد الربوبية لا قد يقر بتوحيد الربوبية ولا لا يعبد توحيد الالهية ولذلك يقول العلماء الاقرار بتوحيد
الربوبية يستلزم يقتضي ان تؤدي توحيد الربوبية والا تقر بشيء وتخالفه. واما توحيد الربوبية الالهية فهو متضمن. في ظمنه -

00:24:10

توحيد الربوبية. نعم. لو ان شخصا لا يقر ان الله رحمن. ما يعرف اسم الرحمن كيف يعبد وهو لا يقر بالرحمة الذي لا يقر ان الله شديد
العقاب ما يخاف منه. فلا يحصل عنده توحيد اصلا -

00:24:40

لذلك هذه الاسماء من الاسماء الربوبية او ان الله هو الخالق الرازق والمحاسب والباعث والى اخره لا الله الا الله معناها لا معبود حق الا
الله لان كلمة لا نافية للجنس تعمل عمل انا ها -

00:25:02

لها اسم ولها خبر مثل ان اسمها وخبرها. هنا خبرها موجود هنا لا الله اسمها موجود اين خبرها حق كلمة حق لا الله حق الا الله وتضيف
عليها الباء ممكن بعض العلماء يقول بحق زائدة يقول العلماء بحق زائدة جارة لكن لا تؤثر في المعنى -

00:25:20

لا الله لا نافية للجنس تعمل عمل ان الله اسمها منصوب ها حق خبرها محنوف دل عليه السياق. اما ان يقول لا الله موجود بعض كذا
هذا اعراب نحوي غفل عن المعنى لانهم بعض النحوبيين يقدر ما يقوم به الاعراب بغض النظر عن صحة المعنى فيقول لا الله موجود كذا
-

00:25:48

لا هذا يخل بالمعنى. لان الالهة التي عبدت من دون الله كثيرة فلا الله حق. لان الله عز وجل قال ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من
دونه ذلك بان الله -

00:26:18

هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. فسمى الالهة التي تدعى من دون الله باطل. وهو الله الحق وحده نعم ومعناها لا الله اي لا
معبود. كلمة الله معبود. قال عز وجل قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم -

00:26:35

الا نعبد الا الله لا نعبد الا الله. لا نؤله الا الله. فلا الله اي لا معبود. نعم فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء يعني عند

العرب عند الشيخ دخل على قضية لا الله الا - 00:26:55

كيف فهموها العرب يعرفون ان الله هو الذي يقصد لاجل هذه الامور العبادات ولذلك سموا الاصنام الة اي معبودة فهم يعرفون كلمة لا الله. يعني لما ما يسمون الاصنام الة اسماءها عندهم اسمها الاله - 00:27:17

وما قال فرعون ما علمت لكم من الله غيري معبود ولم يدع الخلق والرزق والربوبية وكذا هو يعرف انه انسان مثلهم. وهم يعرفون ذلك لكن معبود. فالعرب تعرف هذا الكلام - 00:27:42

فلذلك لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله تفلاحوا نفروا. قال وجعل الالهة الكثيرة الها واحدا ان هذا شيء معجب اما يأتيك شخص هذا كبر عمامته على راسه - 00:27:57

وشيخ ومعلم ومؤلفات ويقول لا الله الا الله لا قادر على الاختراع الا الله هذا ابو جهل يعرفه ويقر فيها ما السبب في ذلك؟ السبب في ذلك الجهل والاصول المخلة اللي ذكرناها لكم. انهم متكلمين فسرو لا الله الا الله - 00:28:13

الله لا خالق الا الله. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. هذه هذه تفسير المشركين لكن ان تجدها في كتب علماء المسلمين هذه المصيبة الطامة فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء ملكا اونبيا او ولها او شجرة او قبرا او جنبا. صحيح مهمها كان. سمعها - 00:28:35

اي شيء المهم ان يكون مقصودا لهاذا يسمونه الله يسمونه الله ملكنبي او ولها اشجار احجار من العزة شجرة يعبدونها. سمرات اشجار عند العزة. ويعبدونها من دون الله - 00:29:03

يذبحون له وينظرون عنده. ولها جنية. قصة لما قطعها خالد يا يا عز آآني رأيت الله قد اهانك. يعز كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك فخرجت لهدمها ورجع. قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت شيئا؟ قال لا. قال لم تصنع شيئا. ارجع. فرجع اليها فخرجت اليه - 00:29:31

امرأة ناشرة ناشرة شعرها وهي تصيح والسدنة من حولها لا زالوا موجودين من حولها يقولون خذيه يا عزة خذيه يا عزة. فعلها خالد بالسيف وفلقها جنية ظهرت في سورة امرأة - 00:30:00

وكانوا هذه يعبدون الجن ويعبدون ولذلك قال عز وجل على لسانهم وانه كان رجال من الناس يعذون برجال من الجن فزادوهم تسلطت عليهم الشياطين يا عشر الجن قد استكثرتم من الناس. وقال اولياءه من الناس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار متواكم خالدين فيها - 00:30:25

الجن تبعهم كثير من الناس وعبدوهم نعم لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبب. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك. يعني يقول المشركون لم ما فسروا الله وكذا عندهم لم يقصدوا الخلق والرزق. سمو الالهة لا لانها تخلق وترزق - 00:30:51

وانما لانهم يعبدونها يصرفون لها العبادة فسموها الالية يعني المعبودة واما الخلق والرجل فاقرروا به انه لله نعم وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. صحيح. الان كان في زمن الشيخ ولا زال موجود. السيد - 00:31:15

قد يكون لقب على بعض العوائل يعني احيانا بعض المجتمعات يسمونه الشريف الذي من من الله عليه وسلم يسمونه سيد مهما كان. سواء غير ذلك سيد لاجل سيادة اه النسب - 00:31:35

لكن بلغ في عند الناس كثير من الناس اعتقاد بالولي يسمونه سيدا سواء كان من السادة الاشراف ام من غيرهم؟ اذا كان ولها سموه السيد. يقول السيد البدوي السيد البدوي من اين جاءوا به - 00:31:50

اعتقادهم به الولاية. اعتقادهم به الولاية والا هو رجل جاء من من العراق قيل من المغرب او كذا كانه اعرابي بادي يسموه البدو لانه كانه بادو ومن العجائب والعجبات جمة انه صعد المنبر عريان ليس عليه شيء يوم الجمعة - 00:32:11

وتكلم عليهم ثم اكرمكم الله والسامعين واخرج ذكره وبال على الناس ويتمسحون بيوله يقول مجنوب جذب الى الله من العشق ومن كراماته انه كل اهل قرية زعموا انه صلي عندهم الجمعة خطب بهم الجمعة - 00:32:36

هولي تستطيع تنكر ان الولي يخطب الجمعة يصلي الجمعة بعدة مساجد. ها في يوم واحد في ساعة واحدة. والجميع يعطيهم نسأل

الله العافية والسلامة. مصائب ويعتقدون به لا حول ولا قوة الا بالله. المهم انهم هذا يقول الذي يسمونه السيد من شدة ما يعتقدون به انه صار سيدا - 00:33:10

نعم وهو في الحقيقة طاغوت. في الحقيقة طاغوت. نعم. فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يزعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. صحيح. فإذا قضية ان تقول فقط اللفظ لا الله - 00:33:39

الله وانت تخالفها معناها الحقيقي عملاً لان لها شروط ثمانية لا تتحقق الا بها ولها اركان الاسلام ولها اركان الایمان ولها ما ينافقها اما مجرد كلمة وذلك المشركون لما قال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا ما قالوا لا الله الا الله. لانهم اذا قالوا ها خالفوا الواقع فهم لا لا يقولون شيئاً على - 00:34:00

خلاف؟ خلاف الواقع ففروا منه شروطها ثمانية علم يقين واخلاص وصدق معه محبة وانقياد والقبول لها قيدوا شروط لا الله الا الله الثمانية بعض العلماء يقول سبعة لكن الصحيح انها ثمانية - 00:34:30

منظومة في بيتهن علم يقين واخلاص وصدق معه محبة وانقياد والقبول لها. هذه سبعة وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاوثان قد عبد علم يقين واخلاص وصدق كمع - 00:34:56

محبة وانقياد والقبول لها وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من الاوثان قد عبد ثمانية اذا لم تتحقق هذه الثمانية ما تتحقق لا الله الا الله. لانها قيدت بقيود ثقال - 00:35:24

قال والمراد من هذه الكلمة معناها لمجرد لفظها لا مجرد لفظها. نعم والكافر الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من - 00:35:48

دون الله والبراءة منه فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الالهة الها واحداً؟ ان هذا لشيء عجب عرفوها لا الله الا الله معناتها نفي هذه الالهة المعبودة هذه الالهات المعبودة ابوا ذلك - 00:36:07

ما تقولون فيه شوفكم تجاوزته باقي نصف ساعة لو نأخذ عشر دقائق وتكون قبل الصلاة بثلاث ساعات طيب يلا خير ياشيخ فايدة فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه - 00:36:27

متى ما عرفه جهال الكفرة. صحيح. هذا هو العجب. من يدعى الاسلام بل يدعى العلم. بل يصنف في ادق مسائل العلم وهو لا يعرف الذي يعرفه الكفار. الجهال. احنا ليس لان العرف عرف الكفار لان هذا العلم الذي عرفوه هو - 00:36:47

الذى خاطبهم به النبي صلى الله عليه وسلم وابى منهم ذلك. والزمهم به لانهم يعرفون اللسان العربي. فلما قيل لهم لا قولوا لا الله الا الله فهموا ان عن لا معبود الا الله. وفهموا ان العبادة هي ما يصرف على سبيل الخضوع - 00:37:07

والاخبات المعروفة في لسانه يعني لو قلت لشخص لا تسجد الا لله بلسانك من الموجود سيفهم المعنى. لان المقصود به السجود. سينكر. سيقول نعم. اما هذا او هذا. لو جئت الان الى الى مشرك من المشركون يذبح لغير الله وقلت - 00:37:27

لا تذبح الا لله لا تذبح للقبر سيفهم مقصودك. وانك تقصد الذبيحة وكذا وكذا سينفي اذا كان مشركا معاندا سيقول ابدا لا ارد عليك ولا اقبل منك هذه لكن تقول له لا مثل هذه الاية لا الله الا الله يقول لك نعم لا الله الا الله. طيب انت الان تتألم من دون الله قال لا هذا ليس تأذيان - 00:37:47

التوسل الى الى الله بالصالحين. والله يقول وابتغوا اليه الوسيلة وهكذا ويوردون الشبهات نسأل الله العافية والسلامة. نعم. فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهال الكفر - 00:38:11

بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. لا حول ولا قوة حتى اعتقاد القلب بعضهم يظن انه ما ما كيف يعني ممكن مؤمن الشیخ الان الان لما تقول لهؤلاء الذين - 00:38:33

يذبحون للقبور ويستغيثون بها اذا قلت لو سألته هل الذبح للقبور شرك؟ يقول لك لا اذا هو يعتقد لا يعتقد ايش؟ تحريم هذا الشيء. ومنعه بيقول لا الله الا الله ويعتقد جواز دعاء غير الله. والله يقول فلا تدعوا مع الله احد. يقول لا الله الا الله ويزبح لغير الله. والله لو - 00:38:53

يقول من ذبح لغير الله فقد كفر او اشرك. من ذبح لعن الله من ذبح لغير الله. بل وتجده يفعل ما هو من الكفر والشرك من النذر وغير ذلك فاذا هو يعتقد خلاف لا الله الا الله في قلبه يعتقد خلاف ذلك - [00:39:20](#)

نعم والحادق والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. هذا الحاذق هؤلاء تجدها في مصنفات كثير من من علماء فحول مهم علم الفحول في علم الكلام وعلم المنطق وعلم الفقه وعلم الاصول - [00:39:39](#)

شيء عجيب وعلم العقيدة على سبيل طريقة المتكلمين لعل طريقة السلف. تجده يفسر لا الله الا الله ها تجده انظر الى اصول للبغدادي وغيرهم. هذا يكتبون هذا. الاشعري نفسه صنفها فسرها بهذا التفسير. عجيب امره - [00:40:02](#)

فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم. اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرف وعرفت الشرك بالله الذي لاحظ كلمة معرفة قلب. لابد يكون راسخ عندك هذا الشيء. يحتاج الى رسوخ في القلب ثابت. لا - [00:40:22](#)

اذا عرضت شبكات او كذا نعم. اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وعرفت فاذا لابد تعرف المضاد وهو الشرك. ضده - [00:40:42](#)

تعرف ما هو الشرك؟ الذي قال الله فيه هذا حكمه لكن لابد ان تعرفه هو حكمه ان الله لا يغفر الا بالتوبه نعم وعرفت ما هو الشرك؟ اذا كان التوحيد هو افراد الله بالعبادة الشرك - [00:41:02](#)

تشريك تشريك غير الله مع الله في العباد. نعم. وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد ديننا سواه. وعرفت ما اصبح غالب. ما ما يقبل الله دينا من احد سواه. قوله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام - [00:41:20](#)

ان الله آآ قوله عز وجل ومن يتبعه غير الاسلام دينا فلن يقول منه وهو في الآخرة من الخاسرين. يفسرها قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - [00:41:40](#)

من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فورا. لأن هذه العبادات التي يفعلاها الناس دين. فان كانت من الكتاب والسنة فهي دين الله. يقبله الله ان كان التدين بها الانسان من غير الكتاب والسنة ما يقبله الله. فهي قوله من يتبعه غير الاسلام دينا تفسر اجمالي دين اخر - [00:41:50](#)

غير الاسلام او تفصيلي فروع يعني الان شخص يأتي ويصل الي صلاة خامسة يجعلها عبادة هل هي من دين الله؟ لا اذا هي غير الاسلام. لا يقبلها الله. وهكذا لا يقبل الله من الناس الا - [00:42:10](#)

الاسلام واصبحت وعرفت ما اصبح غالب الناس به من الجهد بهذا افادك فائدتين. الاولى فرحا بفضل الله وبرحمته يعني يعني الشيخ الان يقول اذا عرفت اذا عرفت اذا عرفت ثم قال عرفت التوحيد وهو كذا وكذا ثم قال فاذا - [00:42:30](#)

عرفت التوحيد معرفة قلب وعرفت ضده وانه هؤلاء لم ينفعهم. افادك ذلك فائدتين عظيمتين جدا. نعم رأيت الناس اكثر الناس في جهل وضلالة وما اكثر الناس ولو حرسته بمؤمنين وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن - [00:42:50](#)

سبيل الله نعم الاولى الفرح بفضل الله وبرحمته. كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وافادك؟ وافادك ايضا الخوف العظيم. ايوا. فانك اذا عرفت ان الانسان يعني الان استفدت فائدتين الاولى الفرح - [00:43:10](#)

الثانية الخوف فرحت بان بنعمة التوحيد. نعمة الاسلام الذي انعم الله بها عليك عرفتها. وانك هذا اعظم اما كثير من الناس يقول الحمد لله الذي اهتدى للإسلام هل هو الاسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربها؟ فان كان هو - [00:43:33](#)

فاذا تفرح به. اما هكذا مجرد يعني ما يقول الان عباد القبور ومن ما يقولون نحن الحمد لله نحن المسلمين وينظرون النصارى واليهود انهم الكفار. وفرحون انهم وانهم الموعودون بالجنة وانهم اتباع الرسول وانهم كذب. هذا موجود عندهم لكن هذا دون معرفة ما هو حق - [00:43:54](#)

حقيقة الامر فهذا يجعلك تفرح بحمد الله. فرح الفرح الشرعي مو فرح البطر. لان الفضل بيد الله والهداية من من الله والتوفيق من الله ولكن الله حب اليكم اليمان زينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من - [00:44:14](#) الله ونعمته. تفضل منه. فاذا انت تفرح بهذه النعمة. وفدادك ايضا الخوف العظيم اذا كان الناس كما قال ذكر الله عز وجل ثلاث طرق

المغضوب عليهم والضالين طريقة. الطريق المنعم عليهم - 00:44:34

الذين على الصراط المستقيم. صراط المنعم عليهم. فإذا الطريق اثنان في ظلال واحد في في هدى والهوى منعم عليهم جمعوا بين العلم والعمل واولئك لهم فريقان اصلاح وهم الضلال والجهل والثاني العناid للحق. تحت هذا من الفروع - 00:44:54

الشىء الكثير نسأل الله العافية والسلامة. نعم. فإنك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه. نعم. وقد قد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها مقال انما كنا نخوض ولنلعب. قل اب الله واياته رسوله - 00:45:21

انتم تستهزئون لا تعتذرؤا قد كفترتكم بعد ايمانكم كلمة قالوها قالوا نخوض ولنلعب ما قصدنا ما قصدنا آآ الاستهزاء بالله رسوله هم هم آآ اصناف منهم منافقون خلص منهم منافقون مرضى قلوب وجهال ومنهم من قعد به كما قال اسمه - 00:45:41

كان يميل اليهم فلما قالوا هذه الكلمة ضحك من ضحك وظن انها من المزاح. المغفو عنه. فقال عز وجل قد كفترتكم بعد ايمانكم. فثبتت انهم كانوا مؤمنين ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول لا هؤلاء اثبات الله انهم كانوا مؤمنين لكنهم كفروا بالفعل - 00:46:09

بفعلهم بساندهم باستهزائهم بالرسول صلى الله عليه وسلم كفروا وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى كما كان يظن كما كان يظن المشركون. خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم - 00:46:32

موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين اجعل لنا الها كما لهم الهة. فحينئذ يعظم حرصك وخوفك على ما اخلصك من من هذا وامثاله. لأن بعض الناس قد يفعل الشيء وهو يظن انه يرضي الله. قوم موسى تظن انهم لما خرجوا - 00:46:50

على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون. هذه السؤال اجعل لنا الها كما لا هم عليه. قالوا اجعل لنا - 00:47:10

يريدون الكفر؟ يسألون النبي الكفر؟ لا ارادوا شيئا يقربهم الى الله يتبركون به. لانه مروا على قوم يعكفون على اصنام الله. ولذلك هذه لما قالها بعض مسلمة الفتاح مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستقر الایمان في نفوسهم - 00:47:26

وخرجوا الى حنين مروا على قوم كما يقول آآ قال من فاتينا على قوم يعكف لهم سدنة ينوطون بتبركون بها وينوطون بها يعكفون عليها وينوطون بها اسلحتهم. ينوطون يعلقون النوط المعلق مناط المعلق - 00:47:49

للتبrik بس قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فتبrik بهم. قال الله اكبر انها السنن او السنن. قلت الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل اجعل لنا - 00:48:09

موسى يجعل لنا الها كما له ماليين هذا هو سماه شبه استدل طلب الشرك الاكبر بني اسرائيل على طلبهم الشرك الاصغر وهو التبرك والبدعة. لانه مجرد تبرك. ما ارادوا معبودات؟ نعم - 00:48:22

فهذا يقول انه قد يبدر من الانسان وهو يريد التقرب الى الله. نسأل الله العافية والسلامة طيب الاخوان يقولون يبوني زبونكم ان شاء الله وبعد المغرب نكمل ان شاء الله تعالى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:48:47

00:49:11 -